

المقالات - دلال المغربي.. فدائية "أقامت الجمهورية الفلسطينية"

في ١١ آذار ١٩٧٨ وبعد ٣٠ عاما على مجزرة **دير ياسين**، توجهت فرقة من الفدائيين بقيادة الشهيدة دلال المغربي عبر البحر إلى حيفا لتنفيذ عملية في قلب الأرض المحتلة خطط لها الشهيد **أبو جهاد**... سميت هذه الفرقة (**فرقة دير ياسين**)، وكانت بقيادة دلال المغربي "**عروس يافا**"، حيث تم خطف حافلة جنود في إسرائيل عام 1978، مما أدى لمقتل أكثر من 30 إسرائيلياً، وإستشهدت في العملية برفقة مقاومين آخرين، وهي التي قال عنها نزار قباني إنها "أقامت الجمهورية الفلسطينية"، فمن هي دلال المغربي؟

المولد والنشأة

ولدت دلال المغربي عام 1958 في أحد مخيمات بيروت، وهي ابنة لأسرة من يافا لجأت إلى لبنان في أعقاب النكبة عام 1948.

التجربة الفدائية

- التحقت بالحركة الفدائية الفلسطينية وهي على مقاعد الدراسة، انضمت إلى حركة التحرير الوطني الفلسطيني (**فتح**) وشاركت عام 1973 في الدفاع عن الثورة الفلسطينية ببيروت.
- دخلت عدة دورات عسكرية وتدربت على مختلف أنواع الأسلحة وحرب العصابات، كما تطوعت بصفة ممرضة في الهلال الأحمر مثل والدها.
- وهي في سن العشرين اختيرت دلال رئيسة لفرقة دير ياسين المكونة من 12 فدائياً، للقيام بعملية خطط لها الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد)، وتقضي بالسيطرة على حافلة عسكرية إسرائيلية والتوجه إلى تل أبيب لمهاجمة مبنى الكنيست للضغط على الاحتلال لإطلاق سراح بعض الأسرى الفلسطينيين.

عملية كمال عدوان بقيادة دلال المغربي.

- عرفت العملية باسم **كمال عدوان**، وهو القائد الفلسطيني الذي كان مسؤولاً عن جهاز يشرف على المقاومة في بيروت، والذي اغتالته - مع مجموعة من المقاومين في بيوتهم بحي الفرداني في شارع السادات ببيروت عام 1977 - فرقة تسللت إلى بيروت برئاسة وزير دفاع الاحتلال السابق إيهود باراك.
- تسللت دلال برفقة فرقتها يوم 11 مارس/آذار 1978 من الأراضي اللبنانية، ونزلت المجموعة من الباخرة التي مرت

أمام الساحل الفلسطيني بعد أن قذفت قاربين مطاطين ليوصلها إلى الشاطئ.

• ونزل الفدائيون إلى الشارع العام واستولوا على عدد من السيارات كان آخرها سيارة ركاب كبيرة اتجهوا بها مع رهائن كثر نحو تل أبيب.

• قالت دلال للرهائن "نحن لا نريد قتلكم، نحن نحتجزكم فقط كرهائن لنخلص إخواننا المعتقلين في سجون دولتكم المزعومة من برائن الأسر". ثم أخرجت من حقيبتها علم فلسطين وعلقته داخل الحافلة وهي تردد "بلادي.. بلادي لك حبي وفؤادي، فلسطين يا أرض الجدود إليك لا بد أن نعود".



الاستشهاد

- بعد أن أصبحت دلال وفرقتها على مشارف تل أبيب كلفت الحكومة الإسرائيلية فرقة خاصة من الجيش يقودها باراك بإيقاف الحافلة وقتل أو اعتقال ركابها من الفدائيين، وقامت وحدات كبيرة من الدبابات والطائرات المروحية بملاحقة الحافلة إلى أن تم توقيفها وتعطيلها قرب مستعمرة هرتسليا.
- واشتبكت الفرقة مع القوات الإسرائيلية فاستشهدت دلال مع زملائها، وأسر واحد، وسقط من العدو الإسرائيلي عشرات القتلى والجرحى، واحترقت سيارة الركاب بمن فيها.
- ولا تزال دلال حتى وهي شهيدة تزعج الاحتلال، فلا يزال الإحتلال يحتجز جثمانها، فقد أوعز رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مارس/آذار 2016 إلى سفير بلاده لدى الأمم المتحدة بتقديم شكوى ضد السلطة الفلسطينية لاحتفائها بذكرى استشهادها.



في الصورة يظهر إيهود باراك وهو يشد شعر دلال المغربي بعد ان عرف أنها قائدة المجموعة

حصيلة العملية.

اعترف رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها مناحيم بيغن في اليوم الثاني للعملية بمقتل 37 من الإسرائيليين وأكثر من ثمانين جريحاً، لكنه لم يفصح عن عدد القتلى في صفوف الجيش.

أسماء المشاركين بالعملية

1. دلال سعيد المغربي {جهاد} مواليد بيروت، (20) عام، المفوض السياسي للمجموعة، أصيبت برصاصة فوق عينها اليسرى واستشهدت.
2. محمود علي أبو منيف {أبو هزاع} مواليد نابلس، 1960، قائد المجموعة، أصيب في جبهته واستشهد.
3. الأسير حسين فياض {أبو جريحة} مواليد غزة - خان يونس 1960، أوكلت له قيادة المجموعة بعد إصابة أبو هزاع بدوار، وبقي القائد حتى بعد تحسن حالة أبو هزاع، تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد.
4. أبو الرمز.. (18) عام، أشجع أفراد المجموعة، تظاهر بالاستسلام للقوات الإسرائيلية وعندما اقتربوا منه التقط الكلاشينكوف المعلق بكتفه وقتل مجموعة من القوات الإسرائيلية، أصيب بعدها واستشهد
5. الأسير خالد محمد أبراهيم {أبو صلاح} مواليد الكويت (18) عام، أصيب في يده، تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد.
6. حسين مراد {أسامة} مواليد المنصورة 1961، 15 عام، لبناني الأصل، أصغر أفراد المجموعة سناً، أصيب بطلقة في رأسه واستشهد.
7. محمد حسين الشمري {أبو حسن} مواليد شمر - اليمن 1958، (18) عام، يماني الأصل، ارتبط مع الفلسطينيين بوشائج الدم، كان مواظباً على الصلوات الخمس، كان يحب فتاه فلسطينية اسمها فاطمة كان سيتزوجها بعد العملية، حتى يحقق أمنيته بأن يصبح الفلسطينيون أحوال أولاده، أصيب أثناء العملية بكسر في قدمه اليمنى ثم أصيب برصاصة أدت إلى استشهاده
8. خالد عبد الفتاح يوسف {عبد السلام} مواليد طولكرم 1957، (18) عام، غرق قبل أن تصل المجموعة إلى هدفها وذلك بعد أن انقلب الزورق الذي كان يستقله هو ورفاقه فنجوا بعضهم وغرق هو وفدائي آخر واستشهدا.
9. عبد الرؤوف عبد السلام علي {أبو أحمد} مواليد صنعاء - اليمن 1956، يماني الأصل، غرق بعد أن انقلب الزورق.
10. محمد محمود عبد الرحيم مسامح {فاخر النحال} مواليد طولكرم 1959، فلسطيني من مواليد الكويت، قناص من الدرجة الأولى أصيب في عينه برصاصة قاتلة أدت إلى استشهاده.
11. عامر أحمد عامرية {طارق بن زياد} مواليد المنية - طرابلس 1953، لبناني الأصل، استشهد بعد إصابته برصاصة قاتله.
12. محمد راجي الشرعان {وائل} مواليد صيدا 1957، 17 عام، دائم الابتسام حتى خلال العملية، أصيب برصاصة في بطنه أدت إلى استشهاده.

13. يحيى محمد سكاف {أبو جلال} لبناني، مواليد المنية - طرابلس 1959 أُصيب في العملية، شهادات الصليب الأحمر تقول إنه كان محتجزاً في سجون الاستخبارات العسكرية وإسرائيل لم تعترف بوجوده في سجونها ومتوقع تسليم جثمانه في صفقة التبادل

وتركت دلال قبل استشهادها وصية مكتوبة بخط يدها للفلسطينيين جاء فيها "وصيتي لكم جميعاً أيها الإخوة حملة البنادق تبدأ بتجميد التناقضات الثانوية، وتصعيد التناقض الرئيسي ضد العدو الصهيوني وتوجيه البنادق كل البنادق نحو العدو الصهيوني، واستقلالية القرار الفلسطيني تحميه بنادق الثوار المستمرة لكل الفصائل، أقولها لإخواني جميعاً أينما تواجدوا: الاستمرار بنفس الطريق الذي سلكناه".

وشكلت دلال حالة خاصة في العمل الفلسطيني المقاوم، وهي التي قال عنها الشاعر نزار قباني في مارس/آذار 1978 "إن دلال أقامت الجمهورية الفلسطينية ورفعت العلم الفلسطيني، ليس المهم كم عمر هذه الجمهورية، المهم أن العلم الفلسطيني ارتفع في عمق الأرض المحتلة على طريق طوله 95 كيلومترا في الخط الرئيسي في فلسطين".

المصادر : وكالة وفا + موقع قناة الجزيرة.

[فيديو من قناة العربي بعنوان - كنت هناك ا دلال المغربي - عملية الساحل 1978.](#)

[فيديو قصير من قناة Palestine 27k.](#)

[الصور والملصقات من صفحة الأرشيف الفلسطيني على تويتر.](#)

صور - دلال المغربي.. فدائية "أقامت الجمهورية الفلسطينية"

✘

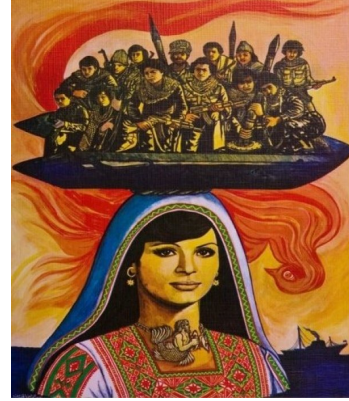
مجموعة "دير ياسين" ا فلسطين فيديو نادر للأسيرين حسين فياض وخالد أبو أصبع في محكمة الاحتلال عام ١٩٧٩.. حيث تم أسرها بعد عملية كمال عدوان والتي قادتها الشهيدة دلال المغربي في ١١ مارس ١٩٧٨، قبل أن يتم الإفراج عنهما بعد سنوات في صفقة لتبادل الأسرى مع العدو



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان

✘

كان شعور أي واحد إخوته في السجن وبدّه يطلعهم ا في هذا الفيديو النادر يتحدث الفدائي حسين فياض في مؤتمر صحفي للاحتلال بعد أسره، عن سبب مشاركته في عملية كمال عدوان التي قادتها الشهيدة دلال المغربي، مارس ١٩٧٨ حيث تم أسره مع خالد أبو أصبع بعد العملية التي استشهد فيها ١١ من رفاقها.



لوحة عملية الشهيدة دلال المغربي، 1978. - الفنان الفلسطيني "عبدالرحمن المزين"



الأسير المحرر حسين فياض - ١٨ عام - تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد قبل أن يفرج عنه في عملية لتبادل الأسرى

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد محمود علي أبو منيف "أبو هزاع" - ١٩ عام، قائد الفرقة العسكري

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



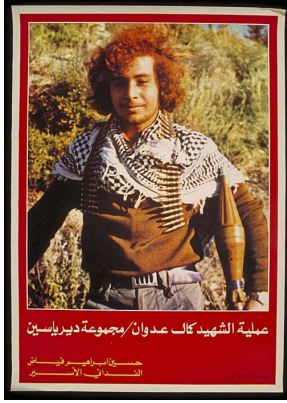
الأسير المحرر خالد أبو أصبع - ١٨ عام - تم اعتقاله بعد العملية وحكم عليه بالمؤبد قبل أن يفرج عنه في عملية لتبادل الأسرى

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد حسين مراد - أسامه - ١٥ عام - لبناني الأصل، وأصغر أفراد المجموعة سنّاً

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
حسين الشمرى - أبو حسن
السنغال الأصل

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد محمد حسين الشمرى - أبو حسن
١٨ عام - يعني الأصل.

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



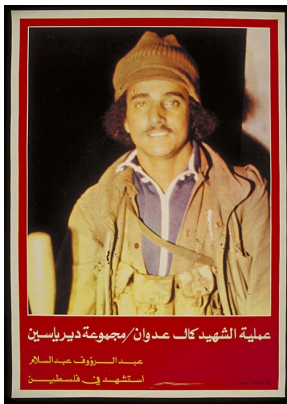
عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد صباغ الشمرى
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد محمود عبد الجابر
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



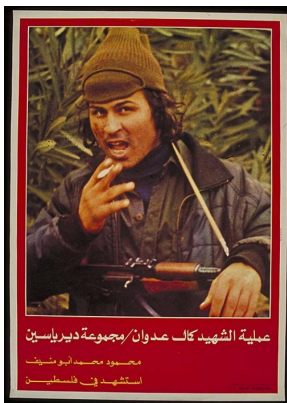
عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد السعيد عبد السلام
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



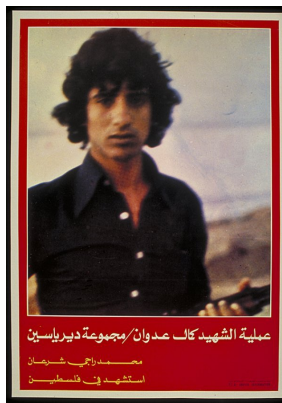
عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد فيصل عبد الجابر
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد أحمد أبو مصيّب
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية الشهيد كمال عدوان /مجموعة ديرياسين
محمد إبراهيم الشمرى
استشهد في فلسطين

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



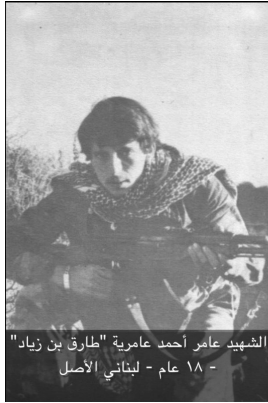
الشهيد عبد الرؤوف عبد السلام علي
"أبو أحمد" - ١٨ عام - يماني الأصل، غرق بعد
أن انقلب الزورق

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



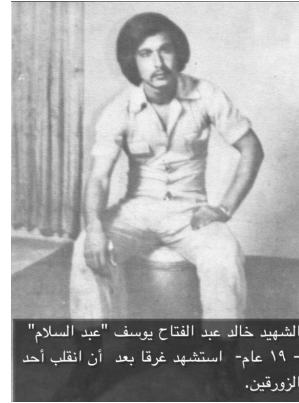
الشهيد محمد محمود عبد الرحيم مسامح
"فاخر" - ١٩ عام

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



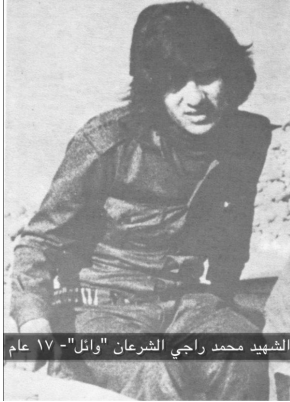
الشهيد عامر أحمد عامرية "طارق بن زياد"
- ١٨ عام - لبناني الأصل

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد خالد عبد الفتاح يوسف "عبد السلام"
- ١٩ عام - استشهد غرقاً بعد أن انقلب أحد
الزورقين.

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد محمد راجي الشرعان "وائل" - ١٧ عام

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد يحيى محمد سكاف "أبو جلال" - ١٨
عام - لبناني الأصل، أصيب في العملية،
شهادته الصليب الأحمر تقول أنه كان محتجز
في سجون الاستخبارات العسكرية وإسرائيل لم
تعترف بوجوده في سجونها

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



الشهيد أبو الرمز - ١٨ عام، تظاهر
بالاستسلام وعندما اقترب جنود الاحتلال منه
التقط الكلاشنيكوف المعلق بكتفه وقتل مجموعة
منهم، أصيب بعدها و استشهد

عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان



عملية دلال المغربي - عملية كمال عدوان